صيغ زخرفية اسلامية معاصرة لاثراء مجال اشغال الخشب

Contemporary Islamic Decorative Formulas to Enrich the Field of Wood Work

د/ هدى عوض حمدان الهلفي الرشيدي
دكتوراه في التربية الفنية تخصص فنون أشغال خشب
معلمه تربية فنية في وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت
Dr. Huda Awad Hamdan Al-Hilfi Al-Rashidi
PhD in Art Education majoring in Woodworking Arts
Technical education teacher in the Ministry of Education in the State of Kuwait
dr.huda.h@hotmail.com

ملخص البحث

تناول البحث دراسة للوحدات الزخرفية الإسلامية العضوية، وكيف وصل الفنان المسلم إلى أعلى درجة من الاتقان في زخارفة المعمارية وما تأثر بها في فنونه الزخرفية المختلفة في العصور الإسلامية بداية من الدولة الأموية والعباسية والفاطمية والمملوكة ..الخ، والدوافع الإبداعية التي أتجه إليها الفنان المسلم في الزخرفة فهي ليست مجرد أشكال فقط بل هي أشكال لها وظيفة رمزية وهذا ما سعى إليه الفنان من ناحية العقيدة الإسلامية، وتناول أيضا بدراسة الشخصية الإسلامية والفنون الزخرفية في تحوير العناصر الزخرفية وأسباب التحوير التي اتجه إليها الفنان المسلم، والتعرف على الأساليب الادائية التي تمت خلال العصور الإسلامية، وتوضيح السمات المميزة والقيم الفنية والجمالية للشرائط الزخرفية الخشبية في تلك العصور المختلفة ، والأساليب الفنية المستخدمة في تشكيلها ومعالجتها ، والعناصر الزخرفية التي استخدمت في تزين وتجميل أسطح العناصر في المشغولات الخشبية، الاتصال الثقافي الإسلامية بحضارة الدولة الرومانية المسيحية البيزنطية، وهذه أحد العوامل المؤثرة في نشأة الزخارف الإسلامية وتطويرها، واتساع رقعة الإمبراطورية الإسلامية وهي الممتدة من شبه الجزيرة العربية وانتقلت إلى بلاد الشام والعراق والي بلاد شرق آسيا، وبلاد آسيا الصغرى، وبلاد شمال أفريقيا، والاهتمام بالحكام المسلمين بفنون البلاد التي دخلوها، والأحداث الاجتماعية التي نشأت عن الدين الجديد وهي المتمثلة في الحياة الاقتصادية والعلمية والتجارة والاستقرار الذي يسود البلاد فهذا ما يؤدي إلى ظهور الفنون ، وظهور مدارس فنية إسلامية في أدوار وعصور سياسية مختلفة مثل (المدرسة الأميرية، والعباسية، المصرية، الإيرانية، التركية، الأندلسية)، وهذه المدارس لها أسلوبها الخاص بها ويمكن أنها متأثرة بالمدارس الأخرى، وتصميم وتنفيذ بعض من المشغولات الخشبية التي تتلاءم مع حاضرنا واحتياجاتنا، وتتواكب مع طبيعة العصر، إلى جانب أنها تحمل سمات مصريتنا العريقة استلهاماً من الفن الإسلامي الأصيل.

الكلمات المفتاحية :
العناصر - الشرايط – الزخرفة – الخشب

Abstract

The research dealt with the organic Islamic decorative units, and how the Muslim artist reached the highest degree of perfection in the architectural decoration and what was influenced by it in his various decorative arts in the Islamic eras, beginning with the Umayyad, Abbasid, Fatimid and owned ... etc. They are not just shapes, they are forms that have a symbolic function, This is what the artist sought in terms of the monotheistic belief, and also dealt with the Islamic

character and the decorative arts in the modification of the decorative elements and the reasons for the modification that the Muslim artist turned to, and the identification of the performance methods that took place during the Islamic eras, and the clarification of the distinctive features and artistic and aesthetic values of the wooden decorative tapes in those ages The various artistic methods used in forming and processing them, and the decorative elements that were used to decorate and beautify the surfaces of the strips in the woodwork. And the Islamic cultural contact with the civilization of the Romanian Christian state by Byzantine, and this is one of the factors affecting the emergence and development of Islamic motifs, and the expansion of the Islamic empire, which extends from the Arabian Peninsula and moved to the Levant and Iraq and to the countries of East Asia, the countries of Asia Minor, the countries of North Africa, and the interest in the Muslim rulers With the arts of the countries they entered, and the social events that arose out of the new religion, namely the economic and scientific life, trade and stability that prevail in the country, this is what leads to the emergence of arts, and the emergence of Islamic art schools in different political roles and eras such as(The Amiriya, Abbasid, Egyptian, Iranian, Turkish, and Andalusian schools), and these schools have their own style and can be influenced by other schools, and the design and implementation of some of the woodwork that are compatible with our present and our needs, and keep pace with the nature of the era, in addition to it bearing the features of our Egyptianity The prestigious, inspired by the authentic Islamic art.

Key words:
elements - strips - decoration - wood

المقدمه :

يعد مجال الفن التشكيلى مجالآ للتعبير والإفصاح عن إتجاهات الفنان وفكره وفلسفته فى رؤية الواقع المحيط به،" فالفن باعتباره وسيله من وسائل التعبير يعطى الفرصة للمعبر لكى يعكس كثيرا من الأفكار الكامنه لدية والتى تقلقه بين حين وآخر ولايجد مغزى الا بالإفصاح عنها ، فإذا فعل ذلك خفف الافصاح عن هذا الضغط الخفى ، وأكسب الفرد إتزاناً مع البيئة أكثر مما كان عليه " (١٢- ص٢٢٧)

فإن التراث أحد المصادر الفنية الهامة التي تؤثر وتسهم في تشكيل رؤية الفنان الجمالية، وفي تكوين شخصيته الفنية. كما جاء بأحد المراجع "أن الفن والتراث متداخلان، فلا يمكن فصلها لأنهما يساندان بعضهما البعض، منذ أن خلق الإنسان علي هذا الكوكب. وإذا كان من الممكن تعريف الفن علي أنه إبداع إنساني فإن الإبداع والوعي بالتاريخ والتراث خاصيتان تميز الإنسان من بين الكائنات الأخري". (١١-١٣٧)

ومع نهايه القرن الماضى وبدايه القرن الحالى ومع تطور مفهوم الفن تطورت المفاهيم نحو أشغال الخشب ، حيث تعتبر الأشغال الفنيه رؤى فنيه وأبتكارات لتعبيرات جماليه قائمة فى أساسها على الخامات الطبيعيه والمصنعه فى البيئة المحيطة بالفنان ، فيقوم باعادة تشكيلها أو التوليف بينها بناء على ما لدية من مهارات ومعلومات عن هذه الخامه وطرق التعامل معها وأستحداث طرق جديده لتطويعها .

" فلم تعد المشغولات الخشبية اسما لأسلوب صناعى وتقنى فقط ، أو عنواناً لاشياء تصنع من الخشب ، أو رمزاً للمنشار والفارة والشاكوش بقدر ما أصبحت اليوم فناً تشكيلياً مثله مثل الفنون الأخرى ، بما تحمله من مقومات وأسس وعناصر الفن". (١٣-ص٤)

فلا يقتصر تصميم المشغولة الخشبية على الجانب الجمالى فقط بل تعداه فى محاوله لربط التصميم بالوظيفة وذلك لإشباع الإنسان جمالياً ونفعياً فى ذات الوقت ، فالمشغولة الخشبية هى كيان مستقل بمكوناته متكامل بمفرداته ويصعب الفصل بينهما وذلك لما تحمله من خواص وما فيها من قيم جمالية وقيم نفعية.

" وفى بعض الأحيان أستخد مت أخشاب ذات قيمة بسيطة ولكن باستخدام الحيل الصناعية والتوليف بالخامات الأخرى والمعالجات المتغيره أعطاها ذلك صفه جمالية واقتصادية مرتفعة".(٧- ص٣)

ويعود اهتمام الفنان المصرى بالأخشاب وطرق تشكيلها إلى العهود القديمه، حيث أهتم المصرى القديم بنجاره الأثاث وزخرفته ومن بعده انتقل هذا الاهتمام إلى الأقباط " فورث الأقباط عن أجدادهم هذه المهاره فى صناعه التحف الخشبيه، وبالمتحف القبطى أمثله رائعة تدل على حذقهم وتنطق بمقدرتهم فى هذا المجال". (١٤- ص٨٨٠)

وقد أرتقى الفنان المسلم بالمشغولة الخشبية وأحدث فيها تطوراً ملحوظاً، فقام باستبدال الرموز القبطية بأخرى زخرفية خاصة به بداية من الزخارف النباتية وأنتهاء بالزخارف الهندسية ، والحضارات الفنية هى بمثابة سلسلة طويلة من التقدم الفنى ترتبط فيه كل حلقة بما قبلها وتؤثر فيما بعدها ، ويعتبر الفن الاسلامى من أحد الحلقات الهامة فى تلك السلسلة. وعلى الرغم من تأثر الفن الاسلامى بالفن القبطى لكنه استطاع أن يكون شخصيته المتميزه ، " فالفنانين فى العصر الاسلامى إستطاعوا خلال مايقرب من مائة عام فقط إسيتعاب معطيات الحضارات السابقة والمجاورة وأن يحولوا ماقاموا باقتباسه إلى خصائصهم الذاتية ليصبح إسلامى الطبع".(٤-ص٢٨)

ويؤكد ذلك أحد المهتمين بالفن الإسلامي في قوله "لقد استفاد الفنان في العصر الإسلامي من كل ما وقع عليه نظرة من عناصر آدمية، وحيوانية، ونباتية، وعناصر هندسية، وعناصر كتابية، فأكسبت تصميماته خصائص إبداعية، وحققت أهدافه التصميمية وعمل علي تحوير العناصر الطبيعية في بعض الأحيان سواء تبسيطها وتجريدها أو بالإضافة إليها". (٦- ص٣٢)

وعن أهمية الزخارف الإسلامية وتنوعها ذكر في أحد المراجع "احتلت الفنون الزخرفية والتطبيقية مساحات واسعة في الفن الإسلامي، بل وأبتكر الفنان المسلم العديد من الأساليب الزخرفية المميزة لهذا الفن حتى صارت الزخارف الإسلامية متفردة ومتميزة بأشكالها ونظامها وحيويتها وبإتزانها وإيقاعها الخاص، وثراءها اللوني وبذاتيتها وجمالها".(١٧- ص٣٣)

ومن بين التطبيقات الفنية للفن الإسلامي تلك المشغولات الخشبية التي زخرت بها المتاحف الفنية وخاصة التي تخدم العمارة الداخلية والتأثيث الداخلي في بيوت القاهرة القديمة حيث أن المشغولات الخشبية علي اختلاف أنواعها وأشكالها ووظائفها تحوى بداخلها قيماً فنية وتشكيلية والمتمثلة في العناصر الزخرفية التي تجمع بين الوحدات الهندسية والعضوية.

وبما أن تلك العناصر الزخرفية الإسلامية كان لها دوراً إيجابياً لإثراء وتجميل العديد من المشغولات الفنية في شتى المجالات، حيث استخدم بعضها كإطارات (برواز) تحيط مساحات ووحدات زخرفية "جامات"، أو في تزيين أو تحديد مفردات للكتابة العربية، سواء جاءت على واجهات البيوت أو داخل العديد من المساجد، وأيضاً في زخرفة القباب والمئاذن، فضلاً علي وجود هذه العناصر علي كثير من المشغولات الفنية التطبيقية كالمعادن والأخشاب والحلي والمنسوجات وفي زخرفة المخطوطات وغيرها..

و ما يفيد مدى أهمية العنصر الزخرفي الاسلامي ودوره لخدمة التصميمات الزخرفية بصفة عامة "أن الوحدات المحددة داخل العنصر الزخرفي تضفي هذه التصميمات علي ما بها من أشكال حالة من الثبات لا يعطي لهذه العناصر الحركة الحرة أو الانطلاق في اتجاهات مختلفة، فالعناصر الزخرفية تعطي دائماً معني الاتجاهات الأفقية أو الرأسية أو المائلة في التصميم، ويعطي أيضاً الإحساس بالاستطالة والاتجاه في ناحية العرض في الشمال واليمين واختلاط العناصر بأشكال الجدائل والنباتات نوعاً من الحلول التشكيلية".(٢٤-ص١٥٣)

وبدراسة المشغولات الخشبية المختلفة عبر العصور الإسلامية المتعاقبة تلاحظ وجود ثراءً وتنوعاً في العناصر الزخرفية خاصة العضوية منها، وأن الحرفي تناولها بأساليب فنية تطورت من عصر لآخر، وأنه يوجد أسس تقوم عليها زخرفة العناصر علي المشغولات الخشبية عبر العصور الإسلامية بمصر، ولقد سعي الفنان المسلم باحثا عن وضع عناصره على أساس هندسي ، كما أن النظام البنائي الهندسي يعد ملكا لمبدعة يتحرك به كيف يشاء . ومن الممكن أن يؤدي النظام الواحد إلى عشرات الحلول الإبداعية المختلفة من خلال تطويع الفنان لهذا البناء ، و إن الحرفيين المسلمين تناولوا الأشكال الهندسية في علاقة عضوية مع علم الإعداد في تعبير رياضي ، فالرياضيات هي لغة العقل وهي طريق التغير الروحاني المرتبط بالترميز". (٣١-ص٦٥)

وأن الفنان المسلم أتبع في تصميم تلك العناصر الزخرفية نظاماً هندسياً يعتمد على تكرار العناصر الزخرفية، والتكرار العادي هو المستخدم في معظم تصميم العناصر الزخرفية مع اختلاف إتجاهه مثلا في الأشرطة الضيقة التي تحيط بالمساحات الزخرفية الهندسية والنباتية والآدمية والحيوانية والكتابات كإطارات خارجية".(٣٢-ص١٢٩)

وأن دراسة العناصر العضوية التي تزين العناصر الزخرفية الإسلامية وهي موضوع البحث الحالي وما تتضمنه من أشكال متنوعة، سواء نباتية أو حيوانية أو طيور أو آدمية أو الكتابات، "ومستفيداً من الفنون الإغريقية في بعض الأسس الرياضية كما هو وارد في حلزونات المستطيلات الجزرية "جزر ٢ ، جزر ٣ ، جزر ٤ ،جزر٥ وهكذا.." والتي تناولها في العديد من زخارفه النباتية الورقية ، والتي بتحليلها أمكن الكشف عنها"(٢١-ص٩٠). والتي ظهرت علي سطح المشغولات الخشبية المختلفة منها الصناديق والأبواب والأطر والمنابر والدكك والكراسي والصواويين والستر الخشبية وغيرها من المشغولات الخشبية التي تزخر بها متاحفنا وأثارنا الإسلامية بمصر، وتعد منبعاً فنيا خصباً استطاع الفنان المسلم من خلالها أن يترك لنا مشغولات تتسم بالجمال فضلاً عن دورها الوظيفي لخدمة أغراضه النفعية من خلال أسس ومعايير فنية مكتسبة من واقع الحياة البيئية من حوله.

"وقد أدي تفهم الفنان المسلم لتلك الأسس التي استطاع علي مر العصور أن يضع توريقاته النباتية في عدة عناصر مختلفة مستخدماً للعناصر النباتية الورقية بمفردها يشغل بها المساحات المتنوعة وقد تكون هذه العناصر في مستوى واحد أو مستويين، واستخدامها كأرضية لغيرها من العناصر أو دمجها. كما حاول أن يلائم بين الخامة والمساحة والوظيفية المستخدمة فيها علي أن يحقق فيها التنوع من أجل التنوع نفسه رغم ثبوت الخامة أو المساحة أو الوظيفة". (٢٢-ص١١٢)

ولقد تعددت الأساليب الأدائية لتنفيذ تلك العناصر الزخرفية التي قام بتنفيذها وكان وأهمها أسلوب الحفر الذي استطاع من خلاله أن يبرز قيماً تشكيلية لا حصر لها، وتعد من أروع الإبداعات الفنية للفن الإسلامي في مجال أشغال الخشب " ولقد عرف الطابع الإسلامي في الحفر علي الخشب منذ العصر الأموي علي أسس من فنون البلاد التي خضعت للدولة الإسلامية المترامية الأطراف". (٢٨-ص٢١)

كما يوجد أسلوب آخر استخدمه الفنان المسلم في التشكيل علي أسطح المشغولات وهو "التفريغ"، لما له من تأثير جمالي ونفعي ويربط التصميم بعلاقات خطية متشابكة تمثل الوحدة مع التنوع في إطار جمالي مستعيناً بخامات الأخشاب وإمكاناتها الطبيعية في تحقيق أغراضها النفعية.

وحيث أن خامة الأخشاب كخامة طبيعية مازالت بمواصفاتها الفنية دون تغيرها علي مر القرون، مما دعي الباحثين والفنانين للسعي وراء إبراز ما تحويه تلك الخامة من قيم تشكيلية تتسم بالأصالة والمعاصرة، وأنه مما لا شك فيه أن الأخشاب بقيت مصدراً لمنتجات يصعب حصرها علي الرغم من إنتاج مواد صناعية منافسة إلا أن الخامة الطبيعية بقيت محافظة علي قيمتها وتوسعت استخداماتها بتطبيق طرق البحث العلمية والتجارب الحديثة".(٢٠-ص٨١)

وعن دور الخامة وأهميتها كوسيط تشكيلي لبناء العمل الفني يقول زكريا إبراهيم "تلعب الخامة دوراً هاماً كعامل من العوامل الأساسية في بناء العمل الفني لما تحمله من طبيعة، خصائص مميزة، وإمكانات تشكيلية متعددة وتكتسب الخامة الصيغة الفنية بعد تشكيل الفنان لها بفعل المهارة والفكر الفني والذي يكسبها جماليات خاصة، وعلي الفنان أن يحافظ علي الصفات الخاصة بها ليبرز ثرائها الفني". (٧- ص٣٢)

وحيث أن من بين أهداف التربية الفنية وما تحويه من مناهج وخاصة مادة أشغال الخشب التأكيد علي أهمية دراسة التراث ودوره الإيجابي في تنمية المفاهيم القومية والتدريب على المهارات الفنية لدي الطلاب، وبما أن التراث والأصالة شيئان متلازمان فإن الأصالة لا تعني الرجوع إلي الماضي وتقليد التراث وإنما تعني دراسة المقاييس الجمالية التي سبق أن عمل بها اسلافنا لنستثمرها نحن بما يتوافق مع مفاهيم الفن ومتطلبات العصر الحديث لخلق نوع من الإبداع يتسم بالتفرد والتميز والمعاصرة، وفي هذا الشأن "وأن العلم والتقنية والقيم الخلقية والجمالية هي الوجوه الإنسانية للتراث وهي العناصر الهامة الرئيسية التي يورثها الإنسان للإنسان في المكان والزمان، وأن أهمية دراسة التاريخ والتراث الفني من هذا المنطلق ليس لإحياء التراث أو بعثه برمته أو تقمصه من جديد ولكن محاولة للتعرف علي الظاهرة الجمالية في المشغولات الفنية من خلال تدريب العين علي رؤية جماليات النظم الإيقاعية و كذلك النسب الجمالية ذات الدلالات الرياضية المنبثقة من الظواهر الطبيعية فضلاً عن التعرف علي القيم والمضامين الفكرية التي تكسب الباحث والقارئ بعض المفاهيم الأساسية التي تنمي لديه فكرة الانتماء القومي".(٢٦-ص١٠٨)

فمن خلال معاونه الباحثة في العملية التعليمية ، تلاحظ أن هناك تعثرا لدي الطلاب في كيفية توظيف بعض العناصر الزخرفية الخشبية "والمتوفرة منها في الأسواق المحلية" المستورد أو المحلي وتطبيقها في أعمالهم الخشبية وهي لا تحمل صفة تراثية قومية ، بل هي عبارة عن مجموعة من العناصر الزخرفية الأوروبية وغيرها في شكل أطر خشبية وإضافتها لأعمالهم كما هي دون ما يكون لهم دوراً في ذلك سوي التطبيق بما لا يتلائم مع تصميماتهم الخشبية .

فمن الواضح أن هذه العناصر الزخرفية تفرضها فئة استثمارية في السوق التجاري قد يلجأ إليها بعض الحرفيين بدون وعي لما تحمله من قيم بعيدة عن تراثنا لإضافتها إلى المشغولات الخشبية التي ينفذونها.

وحيث أن تلك العناصر المتوفرة بالأسواق لا تواكب جموع المستهلكين وخاصة الفنانين ودارسي الفنون، وأن يمكن في ظل دراسة المفاهيم الخاصة بمقررات أشغال الخشب وأيضا بما يتلائم مع أهداف التربية الفنية، وكذا بالفهم للمنطق التعبيري للفنون الزخرفية الإسلامية وقيمتها الجمالية والتشكيلية ، ويستطيع إيجاد مدخلات تطبيقية من خلال عدة متغيرات وأنظمة متنوعة في سلسلة من العلاقات البسيطة أو المركبة، وما ينشأ عنها من نظم توحي بحركة تقديرية للعين مما يكسبها صفة الاستمرارية وتؤدي إلى استحداث عناصر زخرفية إسلامية تحمل السمات القومية وتدخل في إطار منظومة أهداف التربية الفنية ومناهج أشغال الخشب بالفرق الدراسية بالكلية بحيث تظهر فيها القيم التشكيلية للفن مثل " التراكب ،التجزئة، التصغير ، التكبير ، الامتداد ، الضغط ، التقعير ، التحديب ، والتماس والتضافر وأيضا الحذف والإضافة مستخدما أسلوب التفريغ والحفر على مسطحات الخشب .

يتضح مما سبق أن العناصر الزخرفية الإسلامية وما تحويه من وحدات عضوية متنوعة تعتبر منبعاً مازال خصباً ويحتاج لمزيد من الدراسة المتخصصة القائمة علي الوصف والتحليل للكشف عما بها من قيم فنية وجمالية يمكن استثمارها في إثراء مجال أشغال الخشب برؤية معاصرة.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

كيف يمكن الاستفادة من العناصر الزخرفية الإسلامية معاصرة في مجال أشغال الخشب؟

أهمية البحث:

1- أهمية التراث الفني الإسلامي كأحد المصادر المعلوماتية للثقافة الفنية والتعرف علي المضامين الفكرية والفلسفية وراء هذه الأعمال.

2- تدعيم العملية التعليمية بثقافة بصرية من خلال جماليات الأعمال الفنية.

3- إكساب الممارسين مهارات الأداء التقني والفني عند تنفيذ أعمالهم الفنية.

أهدف البحث:

1- التوصل إلى القيم الفنية والجمالية الصيغ الزخرفية الإسلامية التي تزخر بها المشغولات الخشبية.

2- الكشف عن الوحدات العضوية الصيغ الزخرفية الإسلامية وأساليب تناولها في مجال أشغال الخشب .

حدود البحث:

- الصيغ الزخرفية الإسلامية القائمة علي المفردات العضوية التي تزخر بها المشغولات الخشبية عبر العصور الإسلامية.

فروض البحث:

1- يمكن الاستفادة من الوحدة العضوية المتنوعة للصيغ الزخرفية الاسلامية في أشغال الخشب.

2- يمكن تفسير الأساليب الفنية المتعددة للمشغولة الخشبية الإسلامية واثراء المشغولات الخشبية المعاصرة.

مصطلحات البحث:

الصيغ الزخرفية:

يقصد بالعناصر العضوية في البحث الحالي أنها المفردات والوحدات والأشكال القائمة علي خطوط لينة ذات طواعية في تشكيلها من خلال تصميمها وتنفيذها مثل العناصر النباتية، والأدمية، والحيوانية، والطيور، والكتابات بشكلها الطبيعي والمجرد.

المعالجات الفنية The Artistic Technics :

يقصد بها كل ما اتبع لإنتاج المشغولات الخشبية من حيث الشكل والتصميم وأساليب التشكيل الفنية التي تتنوع بين الحفر والتطعيم والتفريغ والترصيع .. إلخ وخاماتها المتنوعة بما يتناسب مع شكلها، والتراكيب الصناعية (التقنيات) مثل : النقر واللسان والدسر والكوايل إلخ بما يتناسب مع وظيفتها بهدف إثراء القيم الفنية والجمالية للمشغولات الخشبية المعاصرة. (٢٩-ص١٤)

التشابك : Interlace

التشابك من شبك وشبك الشئ شبكا: أي أنشب بعضه في بعض والتشبيك في الفن هو تداخل الخطوط الهندسية أو المتعرجة بعضها ببعض شكل يصعب معه تمييز أول الخط وتتبع مساره ومعرفة نهايته. (٩-ص١٠٢)

الشريط الزخرفي: Decorative Band

في المصطلح الوثائقي المملوكي فقد استخدم الشريط إما للدلالة علي مستطيل مزين بكتابات عربية كوفية او نسخية أو ثلثية أو بنقوش ذات عناصر نباتية وهندسية، إما للدلالة علي أشرطة نحاسية كانت توضع خلف القمريات الجصية أو الزجاجية من الخارج لحمايتها. (٨-ص١٦٣)

وكلمة زخرفة أي زخرفة زينة وحسنة وكبلة واصلة تزين الشئ(١٦-ص٢٦٩) وزخرفة هي فن التنميق والتزيين والتزين والتجميل بالعناصر التشكيلية لونا وضوءاً وشكلاً. (٥)

الأرابسك : Arabesque

كلمة أرابسك هي لفظ أوربي أطلق في اللغات الإنجليزية والألمانية والفرنسية على زخارف الفن الإسلامي بوجه عام والنباتية منها بوجه خاص، والمعني الحقيقي الذي أصبح متفقا عليه بين علماء التاريخ لهذا الاسم الغربي أي الأرابسك أنه يعبر عن فنون الأقطار الإسلامية بوجه عام ، والحق أنه يطلق بالذات على الزخارف النباتية.

كما يعرف " أرنست كونيل " كلمة أرابسك (بما يعني نطاق الزخرفة بعامة في الشرق الإسلامي وبذلك تضمن تعريفه الأشكال الهندسية والنباتية وحتي النقوش المنفذة تنفيذا زخرفيا).(٣٣)

وتشير كلمة ارابيسك إلي أن الفنان المسلم استخدم فرع النباتات والأوراق علي هيئة خطوط منحنية أو ملفوفة تتصل بعضها ببعض وقد تظهر بينها زهور ووريقات وقد تخرج منها غصون تمتد علي هيئة أقواس أو ثنايات أو حلزونيات في أطراد أو تتابع أو تشابك أو تقاطع.

وعن الأرابيسك يقول عبد العزيز مرزوق "أن مؤرخي الفن من الأوربيون أطلق هذه الكلمة علي من الزخرفة اختص به الفن الإسلامي دون غيره من الفنون ولذلك وصف الأرابيسك بأنه لغة الفن الإسلامي كما توصف الصورة الأدمية بأنها لغة الفن الأوربي". (١٠- ص١٠)

التوريق Tauriquos :

ويطلق هذا المسمي للدلالة علي مجموعة العناصر الزخرفية سواء كانت نباتية أو هندسية أو كتابية وتوحي بالنمو والتكاثر ويذكر في أحد المراجع أن هذه الكلمة أطلقت علي زخارف (الأرابيسك)، وأن كانت لفظة التوريق شائعة في أسبانيا ولي في المستبعد أن تكون هذه الكلمة العربية عن هذه الزخارف أصدرت تعبير".(١٥-ص١٦)

وفي هذا الصدد أيضاً يقول عبد العزيز صلاح ".. لقد تقنن الصانع في العصر الأيوبي في رسم الزخارف النباتية فأحياناً كانت تنتهي الفروع النباتية بؤوس آدمية أو حيوانية أو طيور".(٢٧-ص٢٣١)

الرقش:

تعني كلمة رقش في المعجم الوسيط " تفش " رقشة" رقشاً أي نقشة وزخرفة وحسنة وزينة"(١-ص٣٦٤)، ولقد أطلق هذا اللفظ علي الزخارف الإسلامية بأنواعها هندسية وبنائية وفي هذا الصدد يشير بشر فارس إلي أنه يمكن تفسير ذلك ".. من خلال تقييم اللفظ إلي نوعين من الزخارف اللينة وهي النباتية وأطلق عليها الدمي والهندسية أطلق عليها الحنط".(٣-ص٢١)

التوشيح :

يقصد به التعرف على مجموعة مكررة تملأ الفراغات وتتكون من عنصريين زخرفيين ، أو أكثر ، متشابكين تشابكا هندسيا ، متماثلا أو منتظما ، تتباين الحركة فيها تباينا توقيعيا(٢- ص١٨٢)، ويشارك " كلودهو مبارت " في تعريفه لهذا الفن على أنه فن ديناميكي. (٣٤)

أسلوب الحفر: Carving

هو أحد أساليب النقش علي الخامات لإحداث زخارف مسطحه أو مجسمة، مستخدمين في ذلك أسلوب الظل والنور، وأسلوب الحفر يختلف باختلاف الخامات والأدوات والغرض. (٢٦-ص٨٨: ٨٩)

أسلوب التفريغ: Piercing

"هو عملية إزالة كلية لبعض الأجزاء من السطح أو هو فصل جزء من داخل السطح الداخلي، أو جزء من الإطار الخارجي، وقد استعان الفنان عبر العصور المختلفة بعملية التفريغ عند معالجة أسطح المشغولات الخشبية خاصة الفنان المسلم لما له من تأثير جمالي ونفعي، حيث عمد إلي إيجاد العلاقة بين الوحدات المفرغة داخل المساحات والسطح".(١٩-ص١١: ٣٠)

الدراسات المرتبطة:

دراسة (منير مصطفي درويش). (٢٨- ص٢١)

تهدف هذه الدراسة إلي عرض نبذة تاريخية موجزة عن الحفر في الخشب ومذاهبه عبر العصور التاريخية المتتابعة، والأساليب الفنية التي أتبعت في صناعة هذه البصمات الخشبية ومدى ارتباطها وصلتها بأنماط وطرز المشغولات الخشبية. كما تناولت عرضاً لأنواع الأخشاب، التي كانت تستخدم في صناعة تلك البصمات، ومدى توافرها في الأسواق المحلية خلال القرن التاسع عشر، كما تناولت هذه الدراسة توصيف لبعض بصمات الطباعة التي أنتجت خلال القرن التاسع عشر، وفي نهاية هذه الدراسة قدم الباحث عرضاً لنتائج دراسته ومدى الإفادة منها في الجوانب التربوية.

ترتبط هذه الدراسة مع البحث الحالي في أن كلاهما يهتم بالبحث في المشغولات الخشبية للإفادة منها في مجال تدريس أشغال الخشب، وعلى الأخص في أسلوب التنفيذ باستخدام الحفر في صناعة البصمات الخشبية.

وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في أن هذه الدراسة تركز اهتمامها علي قوالب الطباعة الخشبية وأسلوب الحفر كأسلوب أدائي أما هذا البحث يركز اهتمامها علي الوحدات العضوية في العناصر الزخرفية الإسلامية لمحاولة الإفادة منها في استحداث عناصر زخرفية معاصرة في مجال أشغال الخشب.

ويمكن أن يستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة من خلال التعرف على الأساليب المتنوعة للحفر علي الخشب و اتخاذه كأسلوب أدائي يستخدمه الباحث في إجراء تطبيقاته الذاتية في الجانب العملي للبحث.

دراسة (محمود كامل السيد)(٣٠)

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل النواحي الفنية والجمالية والوظيفية للصناديق الخشبية وتعدد وتنوع الخامات التي استخدمت في زخرفة أسطحها وتطعيمها بالإضافة إلى دراسة تاريخية عن الصندوق الخشبي علي مر العصور التاريخية من العصور الفرعونية حتى العصور الإسلامية، وكذا أنواع هذه الصناديق والأساليب المختلفة لمعاجلة أسطحها والخامات المستخدمة فيها.

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالي بأن تهتم بالجوانب التاريخية للصناديق على مر العصور التاريخية وأساليب تنفيذها وزخرفتها.

وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي بأنها تهتم بالجوانب التاريخية للصناديق على مر العصور التاريخية وأساليب تنفيذها وزخرفتها.

ويمكن أن يستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة من خلال التحليلات الفنية، والأساليب المختلفة لمعالجة الأسطح، وكذلك الخامات المستخدمة في تلك الصناديق المنتقاه من عصور مختلفة التي تتضمن مجموعة من العناصرالزخرفية المختلفة.

دراسة (عبد المنعم محمود الهجان).(١٨)

قدمت هذه الدراسة عرضاً للتراث الإسلامي في مصر وقد تناول دراسة الستر الخشبية الموجودة بالمتاحف المصرية. وذلك لإكساب الطلاب القدرة علي إنتاج مشغولات خشبية ذات قيمة وظيفية و أخرى جمالية. كما تناولت هذه الدراسة الكشف عن بعض الخامات التي نفذت بها الستر الخشبية وأيضاً التقنيات والتعاشيق التي استخدمت في تنفيذ تلك الستر الخشبية.

وقد أكد علي كيفية تنظيم الأشكال في الإدراك البصري من خلال الخطوط التي قامت عليها تلك الستر الخشبية بوحداتها الزخرفية من عناصر عضوية هندسية لتؤكد دور التربية الفنية للاستفادة من التراث الفني.

وترتبط هذه الدراسة مع البحث الحالي في أن كلاهما يهتم بدراسة التراث الإسلامي في مصر خاصة المشغولات الخشبية، وتختلف هذه الدراسة من البحث الحالي، في أن هذه الدراسة تركز اهتمامها علي الستر الخشبية الإسلامية وكيفية الإفادة منها في مجال أشغال الخشب .. بينما البحث الحالي يركز اهتمامه علي دراسة العناصر الزخرفية العضوية المستخدمة في تجميل ومعالجة أسطح المشغولات الخشبية الإسلامية.

ويمكن أن يستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة عن طريق تدعيم الجانب النظري الخاص بالتراث الإسلامي وما توصل إليه من نتائج تتضمن الكشف عن النظم الخطية التي تحكم ترتيب العناصر الزخرفية العضوية المستخدمة في تجميل الستر الخشبية، وكذلك الكشف عن تنوع التقنيات المستخدمة في إنتاج تلك المشغولات الخشبية.

دراسة (زينب علي إبراهيم السيد). (٢٢)

تناولت هذه الدراسة التعريف بالمسميات المتعددة التي أطلقت علي الزخارف النباتية الإسلامية كالأرابسك والموريسك والتوشيح والتوريق إضافة إلى توضيح اوجه التشابه والتعارض بين تلك التعريفات ومدى ارتباطها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، عرضاً لبعض الزخارف للتوريقات النباتية المستخدمة في فنون ما قبل الإسلام مثل الإغريقية والرومانية والساسانية والبيزنطية والقبطية وكيف استفاد كل عصر مما سبق، وتناولت هذه الدراسة الأسس التشكيلية التي أتبعها الفنان المسلم في عناصر للمفردات النباتية والاستفادة منها في التجربة العملية، حيث تتضمن الأسس الهندسية التي أتبعها الفنان المسلم، وكيفية بنائها مثل الشكل البيضي والبيضة والحلزونات الجزرية، فقد عرض القدرة الابتكارية لدي الفنان المسلم ورغبته المستمرة في تعدد عناصر زخرفية لخلق تنوعاً وثراء في الشكل.

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالي في أن كلاهما تعتمد على الزخارف النباتية الإسلامية والتوريقات النباتية من خلال الشبكيات التي قامت عليها هذه العناصر.

وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي بأن هذه الدراسة تهتم بدراسة وتحليل الزخارف النباتية في تصميم اللوحات الزخرفية المسطحة، بينما البحث الحالي يركز اهتمامه علي الزخارف العضوية في العناصر الزخرفية وكيفية تناولها في المشغولة الخشبية.

ويمكن ان يستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في التعرف علي مفهوم التوريقات والزخارف النباتية التي استفاد بها الفنان المسلم، وكذلك الأسس التشكيلية التي أتبعها الفنان المسلم في عناصر زخرفية للمفردة النباتية.

دراسة (رقية عبده الشناوي) (٢٣)

تناولت هذه الدراسة النبات كمصدر عن مصادر التشكيل بما يتميز به من تنوع في الطبيعة، وأهميته في التشكيل الفني، كما تعرضت للعناصر النباتية في النحت البارز الإسلامي وكذا العوامل التي ساعدت على ظهوره من الناحيتين الدينية والسياسية، والتطور التاريخي لاستخدام العناصر النباتية وكيف أن الصانع المسلم كان يبتعد عن محاكات الهيئة الطبيعية للنبات، للبحث عما وراء الشكل الظاهري، هذا بالإضافة إلى التنوع في أسلوب تشكيل العناصر النباتية بصورة بسيطة ومركبة.

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالي بأن كلاهما يهتم بدراسة العناصر الزخرفية في الفن الإسلامي كمصدر من مصادر التشكيل التي سعي إليها الفنان المسلم لمعالجة أسطح مشغولاته الفنية المختلفة.

وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي بأنها تهتم بدراسة العناصر النباتية في مجال النحت وبمختلف الخامات التي استخدمها الفنان المسلم، أما البحث الحالي يهتم بدراسة الوحدات الزخرفية العضوية علي العناصر الزخرفية والإفادة منها في مجال أشغال الخشب.

ويمكن أن يستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة من حيث استخدم العناصر النباتية في الفن الإسلامي والعوامل التي ساعدت علي ظهورها وكذا مدى التنوع في أسلوب تشكيل العناصر النباتية واستحداث عناصر زخرفية معاصرة في مجال أشغال الخشب.

دراسة (محمود عبد الرحمن محمد)(٣١)

تهدف هذه الدراسة الكشف عن التطور التاريخي لنشأة الأشكال الهندسية المتداخلة والشبكيات الإسلامية، وإيضاح الأسس البنائية " للأنشوطات ، والعقد ، الجدائل ، والضفائر، والعناصر المتشابكة " ، ومعرفة أهم القوانين البنائية لتنظيم الأشكال وأهم السمات المميزة لكل من هذه الأشكال، والتطبيقات العملية التي تناول فيها الباحث المتغيرات التشكيلية من خلال بعض الحيل الأدائية للكمبيوتر، وترتبط هذه الدراسة مع البحث الحالي بأن كلاهما يهتم بدراسة مجال زخرفي للفن الإسلامي يتمثل في العناصر والجدائل، من الناحية البنائية واستخدام الحيل والمتغيرات التشكيلية للعناصر في استحداث عناصر زخرفية معاصرة الطباعة.

تختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في أن هذه الدراسة تهتم بالعناصر الزخرفية الهندسية وتوظيفها كوحدات إضاءة باستخدام أسلوب الطباعة على الأقمشة بينما البحث الحالي يهتم بدراسة الوحدات العضوية على العناصر االزخرفية الإسلامية ومحاولة استثمارها في استحداث عناصر زخرفية معاصرة في مجال أشغال الخشب.

ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة من حيث القوانين البنائية للأشكال والأسس التي قامت عليها العناصر والأساليب التي يمكن الاستفادة منها في هذا البحث من خلال التكبير والتصغير والتضافر والتشابك والحزف والإضافة والاستطالة للوصول إلى متغيرات للعناصر العضوية التي تنظمها العناصر الزخرفية الإسلامية.

منهجية البحث: يتبع المنهج الوصفي والتحليلي.

أولاً: الإطار النظري :

إجراء دراسة تحليلية لمختارات من العناصر الزخرفية الإسلامية القائمة علي الوحدات الزخرفية، والتي تزخر بها المشغولات الخشبية عبر العصور الإسلامية .

ثانياً: الإطار التحليلي:

وفيما يلي تتناول الباحثة بعض الاعمال الفنية للعناصر الزخرفية الخشبية وتحليلها لإيضاح مدى الإفادة منها في البحث.

العمل الأول :

الموضوع : صندوق مجوهرات

الأبعاد : طول ٢٨سم × عرض ١٧سم × ارتفاع ١٨سم

التحليل : هذه المشغولة الخشبية عبارة عن صندوق مجوهرات خشبي ، باستخدام خشب الزان ، وخشب MDF ٤سم ، ويتكون الصندوق من أربعة جوانب العلوي والخلفي والأيمن والأيسر بالاضافة الى الغطاء والقاعدة السفلي ، و الجزء العلوي الغطاء مثبت بمفصلتين من الخشب وهو الذي يساعد على فتح وغلق الصندوق، وزخارف هذا الصندوق مكونة من شريط به زخارف نباتية محدثة ومستلهمة من العناصر الزخرفية ، وقد استخدم اسلوب الحفر الغائر والحفر المائل في اظهار التجسيم من خلال ملامحها والتأكيد على وضعها الحركي في مختلف الاتجاهات، ويلاحظ ذلك في بعض منحنيات وأقوس الوحدات الزخرفية فمنها مايتجه يمينا ومنها مايتجه يسارا ، وهذا الشريط الزخرفي يكون على كل جهات الصندوق وأيضا في غطائه قد حفر عليه شريط من نفس الزخارف النباتية، وراعت الباحثة النسبة والتناسب بين أجزاء العمل ، وتظهر أبعاده لتتناسب مع وظيفتها ، مما يؤكد اهتمام الباحثة على ضرورة اندماج العناصر والأجزاء مع بعضها البعض في وحدة واحدة متكاملة، وقد انتقت الباحثة مجموعة من الخطوط المتنوعة المستقيمة والمنحنية لتتناسب مع التصميم والشكل العام والعناصر الزخرفية المستخدمة من خلال العلاقات المتوافقة بين الخطوط والمساحات الناتجة عنها وحقق الاتزان والايقاع والتناغم لتحقيق الجانب الجمالي، وتم صنفرة العناصر الزخرفية واسطح المشغولة الخشبية لتنعيمها، ثم دهن الصندوق باللونين الاسود والذهبي ، واضاف اللون البني كتعتيق بالاماكن الغائرة للعناصر الزخرفية ثم دهان العمل بالسيلر المخفف. شكل (١، ٢)

شكل (١) الصيغ الزخرفية النباتية في شريط على صندوق المجوهرات صندوق المجوهرات

شكل (٢) الصيغ الزخرفية النباتية في شريط على صندوق المجوهرات صندوق المجوهرات

العمل الثاني :

الموضوع : مقلمه

الأبعاد : طول ١٨سم × عرض ٢٥سم × ارتفاع ٨ مم

التحليل: هذه المشغولة الخشبية عبارة عن مقلمة خشبية باستخدام الخشب الماهوجني ، وخشب الموسكي السويدي ، صممت بشكل عصري مزخرفة بزخارف نباتية محورة، استخدم بها قاعدتين طويلتين فيها فتحات لدخول الأقلام فيها، والمقلمة عبارة عن ثلاث قطع قاعدتين طواليتين والقطعة الثالثة عبارة عن الزخرفة التي تم تكبيرها لتغطي واجهة القاعدتين وتعطي منظر جمالي للمقلمة واتزان وايقاع لتحقق الوظيفتين الجمالي منها والفني ، حيث استخدم اسلوبي التفريغ والحفر الغائر لابراز بعض العناصر والوحدات الزخرفية على السطح، وتم تحوير الزخرفة بشكل يلائم المقلمة التي صممت بشكل عصري وحديث، حيث تم تحوير من اطرافها ، وانحناءات ببعضها الأخر ، والقاعدتين الخشبيتين صمموا بشكل مائل واحدة أصغر من الأخرى لتعطي ايقاع للشكل متناغم، حيث يظهر في هذا العمل الفني التوريق التي عمدت الباحثة الى التعبير عنها من خلال الزخارف النباتية ، والانحناءات وتصميم الزخرفة بشكل مائل وتعانق الوحدات الزخرفية النباتية ، حيث نتج عن ذلك وجود مساحات مختلفة تتنوع بين الكبير والصغير، واهتمت الباحثة بالجانب الجمالي حيث انها كانت مدركة للمساحة التي تستخدمها والنسب والتناسب بين العناصر الزخرفية النباتية وقاعدة المقلمة ، وانتقت الباحثة مجموعة من الخطوط المنحنية التي تتناسب مع العناصر الزخرفية التي استخدمتها من خلال تنوع الخط التي تجمع بين ليونة الخطوط المقوسة والمنحنية ، كما أبرز الايقاع في العمل الفني من خلال العلاقة الجمالية بين العناصر المحفورة والمفرغة والفراغ المحيط بها . شكل (٣ ، ٤)

شكل (٣) صيغ زخرفية نباتية متراكبة رأسيا و توظيفها في مقلمة

شكل (٤) صيغ زخرفية نباتية متراكبة رأسيا و توظيفها في مقلمة

العمل الثالث :

الموضوع : مرأه يد

الأبعاد : طول ١٧سم × عرض ١٠سم × ارتفاع ١٨ مم

التحليل: مراية يد خشبية باستخدام خشب MDF ١٨مم، وورق ذهب انجليزي ، وألوان اكريليك بودرة تلك، وورنيش شفاف، وهي مستوحاة من الزخارف النباتية وهي عبارة عن مراة تمسك باليد، ، حيث تم استحداث زخارف جديدة عن طريق برامج الكمبيوتر واستحداث عدة صياغات جديدة حتي يتم التوصل لهذه الزخرفة، زاختيارها واستخدامها في المشغولة الخشبية، ومن هذه الزخرفة واستخدامها في المشغولة الخشبية ، واستخدم اسلوب التفريغ لتحديد الشكل الخارجي للمرايا وتفريغ لمساحة المرايا ، واستخدام اسلوب الحفر للتأكيد على أشكال الوحدات الزخرفية ، والخطوط اللينة المعبرة عنها وانحنائها وتشابكها وانكسارها الذي يعطي الاحساس بالحركة، وقد تم اختيارها حيث لها صفه التوالد والتكرار في جميع الاتجاهات معتمدة في ذلك على الاستمرارية واللانهائية التي تميز بها زخارف الفن الاسلامي، واسلوب المعالجه لها احدثت نوع من الجمال التى تعمل على بهجة العين ومتعة الذهن معا، ومعالجة سطح المشغوله احدثت نوع من الاثارة والجاذبية من الناحية الجمالية، والعلاقة القائمة بين العمل في الزخارف من يد المرايا وقاعدتها من خلال الخطوط الرأسية والأفقية ، فضلا عن وجود الاتزان الناشيء من حركات الخطوط وترديدها في اتجاهات مغايرة مع وجود يد المرايا محققة الثقل المطلوب لربط عناصر العمل الفني ، وأيضا وجود فراغات نافذة تسمح براحة العين وتردد قيم التشكيل مع القطعة الأفقية، وعميلة التفريغ مع الحفر أحدثت نوعا من التناسق بين العلاقات الناشئة بين الخطوط الأفقية والرأسية فان الخطوط الافقية

تؤكدها وترفع الرتابة عن هذه الخطوط الرأسية القصيرة، وتم التشطيب عن طريق المبارد لصقل وتنعيم الشكل الخارجي للمشغولة وايضا الصنفرة الناعمة لتنعيم السطح، ويعد اسلوب التذهيب من الاساليب التي اعتمدت عليها الفنان الاسلامي لاظهار جمالية المشغولة، حيث تم تذهيب المرآه بأوراق الذهب، ووضع طبقه من الورنيش الشفاف للحفاظ على المشغولة التي اكتسبت قيمة جمالية من خلال تباين اللونين الذهبي والاخضر الجنزارى. شكل (٥ ، ٦، ٧)

شكل (٥) صيغ زخرفية نباتية على مرآة يد

شكل (٦) صيغ زخرفية نباتية على مرآة يد

شكل (٧) صيغ زخرفية نباتية على مرآة يد

توضح الأشكال (٣، ٤ ،٥ ، ٦ ، ٧) مجموعة من الصيغ الزخرفية الهندسية من فنون التراث الأسلامي

النتائج والتوصيات :

أولاً: النتائج

1- تأثر كل عصر من العصور الإسلامية بالأسلوب الفني في دولة الولاه والحكام الذين حكموها، وذلك في الفن بصفة عامة وفي التحوير بصفة خاصة، وازدهرت معها كافة الفنون فظهر التحوير وقتها بشكل واضح وحلي في مختلف الفنون.

2- ظهور مدارس فنية إسلامية في أدوار وعصور سياسية مختلفة التي تأثر بها الفنون الزخرفية ومن هذه المدارس (المدرسة الأموية، العباسية، المصرية، الإيرانية، التركية، الأندلسية).

3- إن التراث العربي الإسلامي وبخاصة الشرائط الزخرفية وما تحمله من منطق بنائي متماسك علي المستوى الشكلي يجعله قادراً علي التحول وإعادة البناء في إطار المتغيرات والمعطيات الفلسفية والجمالية المتجددة التي تصوغ ذهن ووجدان الفنان المعاصر.

4- حمل الفنان المسلم تركيباته وصياغاته المحورة الخاصة بعناصر الكائنات الحية في حيز الشرائط الزخرفية قيماً جماليةً وتعبيريةً تختلف عن قيم أخرى مجردة من الانفعال وتخص العناصر العضوية.

ثانياً: التوصيات

1- توصي الباحثة بمزيد من الاهتمام بدراسة الفنون الإسلامية لأنها مازالت مجالاً خصباً للبحث والتحليل.

2- الخروج بالعناصر (الشرائط) الزخرفية الإسلامية العضوية عن نطاق الامشق أو المحاكاة وتناولها بمفاهيم ومداخل متحددة معاصرة لا حدود لها وفي الوقت نفسه ترتبط بالفهم العميق للأسس المحكمة التي تبني عليها الشرائط الإسلامية.

3- ضرورة دراسة الفنون الزخرفية في دول إسلامية أخرى وأيضاً في بلاد شرق آسيا وبلاد آسيا الصغرى، وبلاد شمال أفريقيا.

المراجع :

1. آخرون ، إبراهيم أنيس: ١٩٧٢، المعجم الوسيط ، ج١، مطابع دار المعارف، القاهرة.

Akhroun, Ibrahem Anes: 1972, El Mouagam El Waseet, G1, Matabay El Dar El Maref, El Kahra.

2. أحمد فكري ، عكاشة : ١٩٦٥ م ، مساجد القاهرة ومدارسها في العصر الفاطمي ، الجزء الأول ، دار المعارف بمصر ، القاهرة، مصر.

Ahmed Fekry , Okasha : 1985, Masaged El kahera wa mdarsha fy el asr el fatmy, el goza el awal, dar el maraf , masr , el kahra.

3. بشر ، فارس : ١٩٥٢، الزخرفة الإسلامية، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة.

Bashr, Fars: 1952, el zoghrofa el Islamya. El Mahad El Frensy llasar el sharqya, El Kahra.

4. ثروت ، عكاشة : ١٩٨١ , القيم الجماليه في العمارة الاسلاميه , دار المعارف , القاهرة.

Sarwat, Okasha: 1981, el kaym el gmalya fy el emara el Islamya, dar el Marf, El Kahra.

5. ثروت ، عكاشة: بدون سنة نشر، المعجم الموسوعي للمصطلحات الفنية، مكتبة لبنان.

Sarwat, OkashaL Bedon Nashr, El Mouagam El Mouswaa llmoustlahat el fanya, Maktabet Lobnan.

6. حسن علي، حمودة: ١٩٧٢م، الفن الزخرفة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

Hassan Ali, Hamouda : 1972, El Fan el zoghroufy, el Hayaa El Masrya El Ama llketab, El Kahra.

7. زكريا ، إبراهيم: ١٩٧٦م، مشكلة الفن، مكتبة مصر، القاهرة.

Zakrya, Ibrahem: 1976, Moushkelt El Fan, Maktabet masr, El Kahra.

8. عاصم محمد، رزق: ٢٠٠٠م، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، الطبعة الأولي، القاهرة.

Asem Mohamed, Rezek: 2000, Mouagam Moustalahat El Emara wa El fenoun El Islamya, El Taba El Oula, El Kahra.

9. عبد الرحيم، غالب: ١٩٨٨م، موسوعة العمارة الإسلامية (عربي – فرنسي – إنجليزي) الطبعة الأولي، بيروت (جروس برس)، لبنان.

Abd El Rahem, ghalebl: 1988, Maousoua El Emara El Islamya(araby- frense- Inglizy) El taba El Oula, Barout (Gros Bres), Lobnan.

10. عبد العزيز، مرزوق: ١٩٩٦، الطنافس اليدوية في العصر الإسلامي، المجمع العربي، العراق، بغداد.

Abd El Azez, Marzouk: 1996, El Tanafes el yadwya fy El Asr Il eslamy, El Mougam El Arby. El Iraq, Baghdad.

11. محسن، عطية: ٢٠٠١ ، الفن والجمهور، دار الفكر العربي، القاهرة.

Mouhsen, Atya: 2001, El fan wa El Gmhour, dar el Fekr El Araby, El Kahra.

12. محمود، البسيونى : ١٩٨٤ , التربية الفنيه و التحليل النفسي , عالم الكتب , القاهرة.
Mahmoud , El Basuney: 1984, El tarbya El fanya wa El Tahlel El Nafsy, Alm El Kotoub, El Kahra.
13. محمود، عبد العال : ٢٠٠٢ , النجارة و طرق تدريسها , مكتبه الأنجلو المصرية , القاهرة .
Mahmoud, Abd El Al Nagar wa tork tadres, maktabet el Anglou El Masrya. El Kahra.
14. محمد، عبد العزيز مرزوق : ١٩٧٤ , الفنون الزخرفيه الاسلاميه, مكتبه الأنجلو المصرية , القاهرة.
Mohamed, Abd El azez Marzouk: 1974, El Fenoun El zoughrofya El Islamya, Maktabet El Anglou El Masrya, El Kahra.
15. محمد، عبد العزيز مرزوق: ١٩٦٥، الفن الإسلامي تاريخ وخصائصه، مطبعة أسعد، بغداد.
Mohamed, Abd El Azez Marzouk: 1965, El Fan Islamy tarekh wa ghsaeshou, Matbat Asad, Baghdad.
16. المعلم، بطرس البستاني: ١٩٨٧م، محيط المحيط، مكتبة لبنان، لبنان.
El Moualm, Boutrous El Boustany: 1987, Mouhet El Mouhet, Maktabet Lobnan, Lobnan.
17. مصطفي محمد رشاد : ١٩٩٧م، مجلة دراسات وبحوث، مقال بعنوان الدائرة كأساس هندسي لتصميمات زخرفية من الفن الإسلامي، العدد الثالث، المجلد التاسع، جامعة حلوان.
Moustafa Mohamed rashad : 1997, Megalet El dreasat we behous: makal beenwan eldaara kasas handsy letsmemat zoghrafya men el fan el Islamy, El Adad El talet, El Megald El Tasa, gamet helwan.
18. عبد المنعم، محمود الهجان :١٩٨٩م، مؤتمر التربية الفنية والتراث الإقليمي، مقال بعنوان جماليات الستر الخشبية في مصر وأثرها في التربية الفنية، ، جامعة حلوان، القاهرة.
Abd El Mounem, Mahmoud El Hgan: 1989, Moutamer el tarbya eel fanya el eklemy, makal be enouan gamalyat el satr el khshabya fy masr wa asarha fy el tarbya el fanya, gamet helwan, El Kahra.

الرسايل العلمية :

19. أحمد، عبد العزيز السيد: ٢٠٠٠م، الجمع بين الحذف والإضافة كمدخل لإثراء القيم الجمالية علي أسطح المشغولات الخشبية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.
Amhed, abd El azez el sayed: 2000, el gam ben el hazf we el edafa kmadghal lesra el kaym el gmalya alla asthou el mashghoula el khshabya, resale magester, ghyr manshoura, kolyet ell tarbya el fanya, gamat helwan, masr.
20. إلهامي، صباح أمين: ١٩٩٦م، الإمكانات التشكيلية للأخشاب المحلية في إثراء عمليات التطعيم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.
Elhamy, sabah Amen: 1996, El emkanyat el tashkelya llakhab el mahlya fy esra amlyat el tatayem, resale magester, ghyr manshoura, kolyet ell tarbya el fanya, gamat helwan, masr.
21. زينب، على إبراهيم السيد : ١٩٩٣ ، استحداث صيغ تركيبية قائمة على بنية النظام الحلزوني كمدخل لعمل تصميمات زخرفية ، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، مصر.
Zainb, ali Ibrahem: 1993, Esthedas syagh tarkeybya kaema alla benyat el nezam el halznony kmadghal leamal tasmemat zoghroufya, resale doctora, ghyr manshoura, kolyet ell tarbya el fanya, gamat helwan, masr.
22. زينب، علي إبراهيم السيد: ١٩٨٧م، تتابع الصياغات التشكيلية، لمفردة نباتية ورقية للفن الإسلامي كمدخل لتصميم لوحات زخرفية مسطحة، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.
Zainb, ali Ibrahem: 1987, ttabou el syaghat el tashkelya lmfradet nbatya wrakya llfn El islamy kmadghal ltsmemat louhat zoughrfya, resale magester, ghyr manshoura, kolyet ell tarbya el fanya, gamat helwan, masr.

23. رقية، عبده الشناوي: ١٩٨٦م، أساليب تشكيل العناصر النباتية في النحت البارز في الفن الإسلامي بمصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.

Rokya, abdou El shnawy: 1986, el asaleb tshkylya el anaser elnbatya fy el naht el barz fy el fan el Islamy be maser, resale magester, ghyr manshoura, kolyet ell tarbya el fanya, gamat helwan, masr.

24. سلوى، شعبان أحمد: ١٩٧٨م، التصميمات الإسلامية وأساليبها المطبوعة في مصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.

Salwa, shaban ahmed: 1978, eltasmemat el Islamya wa asalybha el matboua fy masr, resale doctora, ghyr manshoura, kolyet ell tarbya el fanya, gamat helwan, masr.

25.عبد المنعم، محمود الهجان : ١٩٨٥ , البدائل المستحدثه للخامات التقليدية لمعالجه اسطح المشغولات الخشبية , دكتوراه ,كلية التربية الفنيه , جامعه حلون.

Abd El Mounem, Mahmoud El Hgan: 1985, El Badael El Mousththdsa llkhamat el takledya lmoualaget asthoh el mashghoula el khshabya, resale doctora, ghyr manshoura, kolyet ell tarbya el fanya, gamat helwan, masr.

26. عبد المنعم، محمود الهجان: ١٩٨٠م، دور الأعمال الفنية ببيوت المماليك برشيد في النمو بالذوق الفني الشعبي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.

Abd El Mounem, Mahmoud El Hgan: 1980, dour el amal el fanya bbuout el mmalek brashed fy el nmou belzouk el fany el shaby, resale magester, ghyr manshoura, kolyet ell tarbya el fanya, gamat helwan, masr.

27. عبد العزيز، صلاح: ١٩٩٥، المعادن الأيوبية في مصر والشام، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية الآثار، جامعة القاهرة، مصر.

Abd El azez, salah: 1995, El Madeen El Ayoubya fy Masr wa El sham, resale doctora, gher manshoura, kolyet el asar, gamet el kahera, masr.

28. منير مصطفي، درويش: ١٩٧١م، دراسة لون من النجارة الشعبية في بصمات الطباعة الخشبية خلال القرن التاسع عشر وأثرها في ميدان التربية الفنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.

Mouneer moustafa, darwesh: 1971, draset loun men el ngara el shabya fy basmati el tebaa el khshabya khelal el karn el tasa ashr wa asarha fy medan el tarbya el fanya, resale magester, ghyr manshoura, kolyet ell tarbya el fanya, gamat helwan, masr.

29. محمد شمس، الدين طلعت: ١٩٩٦م، المعالجات الفنية لمختارات من المشغولات الخشبية في الفن المصري القديم كمدخل لإثراء المشغولات الخشبية المعاصرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.

Mohamed shams, el deen talet : 1996, el moualagat el fanya lmouktrat men el mashghoula el khashbya fy el fan el masry el kadeem kmadghal lesra el mashkhoula el khshabya el masra, resale magester, ghyr manshoura, kolyet ell tarbya el fanya, gamat helwan, masr.

30. محمود كامل، السيد: ١٩٧٢م، القيمة الفنية للصندوق الشعبي وتطبيقاتها في أشغال الخشب بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.

Mahmoud kamel, El sayed: 1972, el keyma el fanya llsandouk el shaby wa tatbykatou fy ashghal el khashab belmarhala el edadya, resale magester, ghyr manshoura, kolyet ell tarbya el fanya, gamat helwan, masr.

31. محمود عبد، الرحمن محمد: ٢٠٠٠م، صياغات مستحدثة لوحدات الجدائل والضفائر، العقد، الأنشوطات والشرائط المتشابكة لطباعة وحدات إضاءة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.

Mahmoud abd, El rhman Mohamed: 2000, syaghat moustahdasa lewhdat el gdael wa el dfarr, el okad el anshoutat wa el shraryet el moutshabka letbaet wehdat edaa, resale magester, ghyr manshoura, kolyet ell tarbya el fanya, gamat helwan, masr.

32. السيد العربي، السيد: ٢٠٠٠م، مدخل تجريبي لتناول المفردة الزخرفية الإسلامية عن التصميم باستخدام الكمبيوتر، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر، ص١٢٩.

El sayed el araby, El sayed: 2000, madkhal tagreeby ltnawl el moufrada el zoghrafya el Islamya an El tasmem bestekhdam, resale magester, ghyr manshoura, kolyet ell tarbya el fanya, gamat helwan, masr.

المراجع الإنجليزية :

33. Kuhnel , E, 1976 : The Arapesque , Berlin.
34. Humbert , c., 1980 : Islamic ornamental Design , Boston ,London.